

تعترضنا في سيرنا وثباتنا أمور يودّ الإنسان أن لا تكون، ولكن الذين يؤمنون بقضية حقّة لا يمكن أن يقصروا أو أن يرتدوا أمام ما يعترضهم من صعوبات.

سعادة

## دردشة صباحية

### حزروا الرجل فتحرّر المرأة

♦ يكتبها الياس عشي

سألتي أمس سيدة مرت في صفوفني: إلى متى سنبقى يا أستاذ الياس، نحن النساء، تحكمننا، وتتحكم بنا، وتذلنا، الذكورية الشرقية؟ قالوا: تعلّمنا.. فتعلّمنا، ولكن الأب والأخ وحتى، في أحيان كثيرة، الإبن، ما زالوا يرسمون شكل العريس، وشكل العرس، وشكل المدعوين، وشكل عقد الزواج، وشكل الدار التي سنسكن بها، وشكل الحارة التي سننقل إليها، وشكل غرفة النوم، ومقدار المهر في عملية بيع وشراء.. فباللحار.

حاولت أن أقول للقبيلة: لا. فأنت يا أستاذنا علمتنا كيف نقول. لا. تدرّعت بقاسم أمين صاحب كتابي: «تحرير المرأة» و «المرأة الجديدة»، فجاء الجواب من الوالد والورث: إمك لا م قاسم أمين الكافر. البنا ياه بدو يصير.

قلت لها:

اصغي يا عزيزتي لما سأقولك لك:

سنبقى المرأة تحت وصاية الرجل، وستبقى عبدة له، طالما أن رجالك ما زالوا عبيداً للطبقة الحاكمة، وعبيداً للإقطاع الديني والعائلي والريعي. فالرجل الذي يفقد الإحساس برجلته، ويفقد الإحساس بالحرية، يسعى إليها من خلال امرأة لا حول لها ولا قوة، ويوسائل متعدّدة. ثم يباهي بالانتصار!

## لم تتمكّن العروس من السفر... فأخذ العريس صورتها لشهر العسل

لم يشأ عريس هندي أن يفوت فرصة السفر في شهر العسل، على الرغم من أن عروسه فقدت جواز سفرها قبل موعد الرحلة، ولم تتمكن من مرافقته، فما كان منه إلا أن أخذ صورها وراح يتجول بها حينما يذهب. وكان فايزان بانتل وزوجته سانا قد حجزا رحلة العمر لقضاء شهر العسل في كل من اليونان وإيطاليا، ودفعا كامل تكاليف الرحلة، لكن العروس فقدت جواز سفرها، ولم تتمكن من الحصول على تأشيرة السفر، بحسب موقع اليت دابلي.

وبعد تقييم الموقف، قرر فايزان أن يذهب في رحلة شهر العسل بمفرده، لكنه استعاض عن العروس بمجموعة من صورها، لتكون إلى جانبه في كل مكان يذهب إليه.

غير فايزان لم يكن سعيداً لقضاء شهر العسل بمفرده، وفي محاولة يائسة أخيرة، قرّر طلب المساعدة من وزيرة الشؤون الخارجية الهندية سوشاما سواراج، وتواصل معها عبر حسابها في تويتر.

وكانت المفاجأة عندما تلقى العريس رداً إيجابياً من الوزيرة، والتي طلبت منه أن يخبر زوجته بأن تتواصل معها لحل المشكلة بأسرع وقت ممكن، قبل أن تنشر تغريدته أخرى تقول فيها إن مكتبها سيساعد العروس للحصول على جواز سفر جديد في اليوم التالي للتلق بحريسيها في شهر العسل.



## بريطاني يتلقى فاتورة ضريبية بقيمة 14 ترليون جنيه استرليني

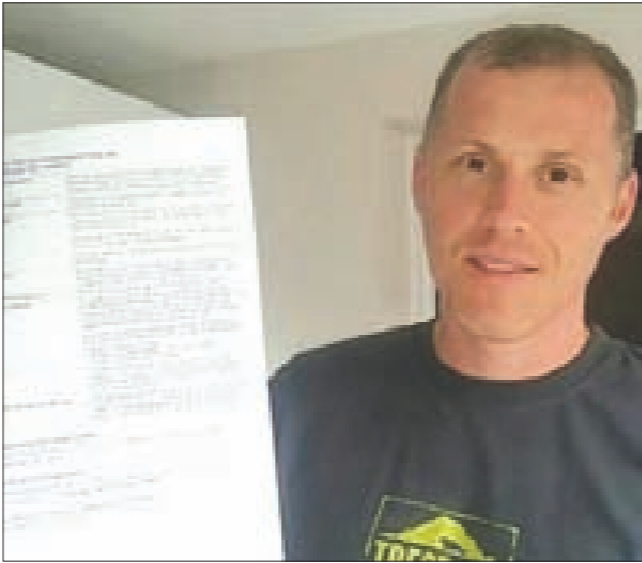
فوجيء رجل بريطاني بفاتورة ضريبية تزيد عن 14 ترليون جنيه استرليني، أي ما يفوق القيمة الصافية للاقتصاد البريطاني بأكمله. واكتشف جيلز هيمبروغ (42 عاماً) الخطأ الذي وقعت فيه إدارة الإيرادات والجمارك، لدى عودته من المقهى، ليعزف على رسالة تعلمه أن قيمة الضريبة المترتبة عليه، تصل إلى 14.301.369.864.489.03 جنيه استرليني بحسب موقع هوم بيتي البريطاني.

ولم يصدق جيلز عينيه، عندما قرأ الرقم الذي يضم 14 خانة، ويزيد عن صافي قيمة الاقتصاد الأمريكي الذي يُعد الأكبر في العالم، وأكثر بكثير من صافي قيمة الاقتصاد البريطاني البالغ 8.1 ترليون جنيه استرليني.

ويحتاج جيلز الذي يعمل مراقباً في السكة الحديدية إلى 369 مليون سنة لتسديد هذه الضريبة، حتى لو دفع كامل راتبه كل شهر. ويقول: «لقد حدثت الكثير من الأخطاء معي فيما يتعلق بالضرائب في الأونة الأخيرة، لكن هذا الخطأ كان أكبرها».

ويضيف جيلز: «لو كان المبلغ 10 آلاف أو حتى 100 ألف جنيه استرليني، فربما قلت إنني مدين به لسبب ما، لكن الرقم كان كبيراً بشكل لا يصدق، وأدركت على الفور وجود خطأ ما في الفاتورة».

وسارع جيلز إلى الاتصال بإدارة الإيرادات والجمارك، وأخبر الموظفة أنّ هناك خطأ في فاتورته، وعندما نظرت الموظفة إلى ملفه فوجئت بقيمة المبلغ، وقالت: «أعتقد أن شخصاً ما كان ناشماً على لوحة مفاتيح الكمبيوتر».



## عائلة ألمانية تسافر إلى روسيا وتطلب اللجوء



في روسيا، كما ذكر أن العديد من الناس عرضوا عليه العمل كمزارع أو كعامل بناء، حيث قام اندريه ببناء منزله في ألمانيا كما يمكنه العمل كمترجم أو كمدرس للغة الألمانية.

وأضاف في هذا الصدد: «في ألمانيا يحتاج المرء إلى الكثير من المؤهلات للحصول على بعض الوظائف، ولكن في روسيا يمكن العمل في أي مجال يمكن أن تبرع فيه، وسأكون سعيداً بالعمل لدى الحكومة الروسية فيما لو سمح لي بذلك».

بالرغم من ذلك لا يمكن لأب الألماني العمل كمترجم علماً أنّ العائلة كلل لا تتكلم اللغة الروسية بشكل جيد، كما أنّ العائلة لم تعد تملك الكثير من المال وتعول على مساعدة السكان المحليين، لذا يبقى أمل العائلة بالبقاء على الأراضي الروسية ضعيفاً.

وذكرت العائلة أنّ الشعب الروسي شعب مضياف وذكّرت العائلة أنّ الشعب الروسي يتسم ببعض الأناحية في التعامل. هذا ويقول اندريه: «يعتقد الناس أنّ ألمانيا دولة ديمقراطية ولكنها ليست كذلك، فالمجتمع فاسد مقارنة بالمجتمع الروسي، كما أنّ بوتين يُعتبر مثال القائد الناجح وهو أكثر ديمقراطية من ميركل، وستدفع ألمانيا ثمن مساعدة الناخبين والهاربين من الحرب في سورية».

وعبرت العائلة عن قلقها حيال طبيعة حياة الأطفال وأمنهم في ظل انتشار حالات العنف بكل الأشكال في ألمانيا، كما مُنعت الشرطة من التعرض للاجئين، وبالرغم من ذلك تؤكد كارولا بأن عائلتها ليست ضد طالبي اللجوء بل يجب مساعدتهم.

جدير بالذكر أنّ العائلة غادرت ألمانيا دون إعلام الأقارب بذلك، ولكن هناك تواصل فيما بينهم عبر الفيسبوك وتلقى العائلة الدعم الكامل من قبلهم.

شعرت عائلة ألمانية بالقلق إزاء تزايد عدد اللاجئين في ألمانيا، وقرّرت السفر إلى روسيا من أجل طلب اللجوء مع الأوصال على فكرة أنّ وطنهم لم يعد آمناً. وقرّرت العائلة التي تضم الأب اندريه (45 عاماً) وزوجته كارولا (51 عاماً) مع ابنتيهما دومينيك وجوليا إلى جانب 4 من الأحفاد، السفر مسافة 1400 ميل من شمال ألمانيا إلى الساحة الحمراء في موسكو هرباً من الدكتاتورية الألمانية.

وكان أفراد العائلة يقيمون في فندق صغير يقع في قلب غاية خارج العاصمة الروسية منذ وصولهم إلى روسيا ليلة رأس السنة الجديدة 2015، حيث كانت السلطات ترفض لهم طلب اللجوء وتحثهم على العودة إلى ألمانيا.

ولا توافق الحكومة الروسية على طلب لجوء العائلة الألمانية لاعتبارها ألمانيا بلداً آمناً وديمقراطياً.

وقال الأب اندريه: «لقد كنا نشعر بالقلق إزاء الأوضاع في ألمانيا بعد تنظيم الاحتجاج ضد الحكومة الألمانية خارج البرلمان منذ شهر أيلول لغاية تشرين الثاني 2013، ونحن لانشعر أنّ ألمانيا مكان آمن لنا».

ويضيف قائلاً: «عندما غادرتنا ألمانيا في كانون أول 2015 لم يكن لدينا الوقت الكافي لتنظيم الأوراق اللازمة، فطلبنا تأشيرة سياحية حتى نتمكن من دخول روسيا، ولم يكن هناك وقت للحصول على تأشيرة عمل».

وكانت الأسرة الألمانية تعول على الشعب الروسي والقوانين المطبقة من أجل السماح لهم بالبقاء، هذا وتدعي العائلة أنّ الاتفاق القائم بين روسيا وألمانيا لوقف الحرب والخصاص بينهما في عام 1918 لم يكن اتفاقاً حقيقياً، فما زال البلدان في حالة حرب لحد الآن، لذا يجب على الحكومة الروسية حمايتهم.

وأوضح اندريه أنّ أفراد أسرته يرغبون بالبقاء والعمل

**نائب في البرلمان الفرنسي**

**د. إيلي عيود**

**رئيس مستشفى المشرق**

**د. أنطوان معلوف**

**استشارية في الجينات**

**إيفات مكاري**

**استشارية في الجينات**

**ريمح حبيقة**

**المنبر**

**إعداد وتقديم كريم الجميل**

**الأربعاء 21.45**

**OTV**

## آخر الكلام

### انتصار 14 آب..

### قيامة أمة تستحق

♦ هاني الحلبي\*

عشر سنوات بيّثت نفسه انتصارُ المقاومة ضد العدو اليهودي فيؤسس قواعد عصر جديد كليّة عما سبقه. انتصارٌ فارقٌ، فمن نافل القول إن ما بعد 14 آب 2006 ليس أبداً كما قبله.

النظرة إلى الذات، السياسة، الأخلاق، العلاقات الاجتماعية، الأبحاث السياسية والاستراتيجية، الشعر، اللغة، التربية، الأسرة، العقائد العسكرية، التخطيط، الأمن، الفن، الصحافة والإعلام المرئي والمسموع.. وغيرها. ميادين التحول الجذري لمفاعيل الانتصار. وهو فارقٌ، لأنه أيضاً فرق بيننا. كالعاصفة التي تفصل نوعياً الزوّان عن الفصح الناضج، فكشفت الغُث من السمين، فلا يهبط في الغراب إلا الوازن بينما الهش يطيار.

كلّ تحد يفرض على من يستهدفهم واجبٌ اتخاذ موقف منه واستجابة حاسمة.

هل تخضع، هل تستسلم، وتضع رأسك بين قطعان المستسلمين المتلهّفين لتقبيل قفا الطاغية أو المحتل أو المستكبر المستقوي بجبروته؟

أم ترفض، ولا تخنع، بل تستغفر كل ما فيك، بل كل ما فينا من حق، وخير، وجمال، وقوة يمكنها تغيير مجرى التاريخ، مستنداً إلى هذه الذخيرة العظيمة التي رفضت الناسوت، وتحزرت من الطغوت، ولم تتخذ من «الكهنوت» إماماً وقائداً وشرعاً، بل بقي العقل هو شرعها الأعلى، به تحسم وبه تقرّر بلا قياس أو استحسان شكلي؟

هذا الاستمداد التاريخي لمقاومة سلينا هويتنا وذاتنا ومعنا وقبمتنا ودورنا في هذا العالم، كثيرون جلوا فيها قديماً وحديثاً، برأينا منهم: الفيلسوف لوقيان السيمساطي، صاحب كتاب فلسفات

البيع، فندّ فيه الفلسفات الإغريقية السائدة بقوة حينذاك، بينما هي حتى اليوم مصادر أساسية للتفكير الفلسفي الأكاديمي. الإمام الأوزاعي وقسطا بن لوقا كقفيهين ومشرّعين قانونيين ومفكرين وثائرين. عبد الرحمن الكواكبي المؤسس اتجاهاً فقهياً مخالفاً للسائد في عصره ومركزاً على نقد الاستبداد الحليف للمتواطئين من رجال الدين، ومات اغتيالاً. يوسف العظمة الذي رفض خنوع

الملك فيصل وتسليمه ملكاً لم يقاتل هو في سبيله إلا بل وحدهم السوريون قاتلوا ليس عن الملك بل عن كرامة سورية، وقال لفيصل سنقاتلهم حتى لا يُقال إن الاحتلال دخل دمشق بلا قتال ولا مواجهة رجال. سلطان الأطرش، الذي واجه الجيش الفرنسي ببندق

معدودة وأكمل الثورة بالفنائه، وقاد أشرف ثورة شعبية لم تقبل أن ترتهن لمال أجنبي أو تأثير دولي، وتمتعت في كل تاريخها بقرار سوري مستقل، ولم يبذل سلطان وبيته وعشيرته بتقديم عشرات آلاف الشهداء وما يملكون مما تراكم جنّهُ خلال أجيال لأجل كرامة سورية وكرامة المقامة في جنوب لبنان (المقاوم ادم خنجر).

أطون سعاده وهو المفكر والمؤسس والمشرع لعقيدة المقاومة التي شكلت مدرسة جديدة استمدت روحها من تاريخنا السياسي والثقافي القومي، ولا يمكن لأي مقاومة في أمنا والعالم من إغفال ما قالت به وما فعلته لا انتصار حق الشعوب في الوجود والحيّة... وكواكب القادة لا تنتهي.. وليس آخرهم سيد المقاومة حالياً الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

تحديداً، كرس الانتصار مبدأ جوهرياً أنّ الهزيمة ليست من طبيعتنا ومن لزومها. بل أكد أنها عارض من عوارض الإدارة السياسية وآثارها الاجتماعية والنفسية والقيمية والفكرية. لم يكن العقل السياسي فينا والذي تمكن من الحكم لأسباب وأسباب، قد تمكن من التحرر من قواوئش القواعد البائدة، وخاصة الجاهلية

العربية والعثمانية التي ركزت نظرتها، على الفرد، وسلّته أي قوة، وحوّلتها إما عبداً للقبيلة وعدداً من تعدادها وإما درويشاً منسحباً من دورة الحياة ومكتفياً عن شرايين القوة فيها، ليبرد كما تنفخ الجماعات المتناسلة: لتكن إرادتك. وما أنا سوى عبد صغير

تحركني. إن لم تكن ما تريد فأرد ما يكون.

الهزيمة، بكل صنوفها ومظاهرها سلبت من الإنسان الفرد، ومن الإنسان المجتمع، حرية التعرف إلى ذاته وكيونته، حرية التفكير، حرية الاختيار، حرية القرار، حرية الموقف.

منعت الهزيمة ونظامها الأخطبوطي المتعدد الرؤوس إمكان نمو حياة قومية اجتماعية صحية: سياسياً بالإقطاع وطلال الأجنبي؛ دينياً بالدياوش والقبلي والإبداع والتفقه من رجال الدين والمقلدي

السائد المتوارث: فكرياً بالنظام التعليمي المنسوخ من استراتيجة تعليمية وتعليمية غريبة لا تشبه ولا تقارب بيننا ونفسيّتنا ومرامينا وطبيعتنا حياتنا؛ اجتماعياً بالفردية والطبقية والمذهبية والمناطيقية والجهوية والترامية من الأنظمة الغربية والأقليات المحشورة في

بيئة مغلقة الواصل يحكمها الخوف من الآخر وخشية الانفتاح عليه، ف «لا تتعش عند درزي» و«لا تبيت عن شعبي» و«لا تأكل من طبق مسيحي».. هذا الآخر هو ببعيع مخيف وثقب أسود قاتل وسالب

لون وحياتك وقيمتك وإيمانك ولديتك ويتهدد مصيرك!!

المقاوم تحزّر من الهزيمة. تحزّر من نظرتة إلى نفسه مهزوماً. تحزّر من تراكم الهزيمة ومن أنقاضها على عقله ونفسه وقلبه وروحه وطار كنسر فتّي.

تحزّر المقاوم لم يتمّ عادة بـ«قيس دخل صدري فأمنت». ككتشف غيبني مجهول المصدر. كسرّ من عالم أسرار سحري تسلسل من جنبتي إلى عالمنا الطفلي فتكشفتنا لذواتنا وعقولنا. لا!

تحزّر المقاوم نتيجة. هذا التحزّر حصيلة تطور تاريخي وموضوعي، نفسي فكري سياسي استراتيجي، لسياق قومي اجتماعي متجدد فينا، بمشاركة.

لم يكن التحزّر فقط، بسبب توفر الحليف والداعم الخارجي، الإسلامي أو غير الإسلامي. هذا الدعم لم يخلق المقاومة ولا روح التحزّر ولم يوجد قوافل الشهداء ولا الأبطال وأعلام الفكر

والقادة الكبار. الدعم أسهم في تجلي روح المقاومة وفي جلاء إنجازها وتحقيقتها بفترة قياسية. أسهم في اكتسابها مناعة صحية وحضانية شعبية، وبلورة قيادة فعالة ومؤثرة ومبدعة التنظيم

وسريعة الدينامية وقادرة على استيعاب الموقف وتحليله كبنية جمعية متماسكة في الظروف كلها، وتخطيط ما يجب أن يكون غداً، كيوم تال.

هذا فارق نوعي في تطور المقاومة لم يتوفر لما سبق من ظواهر مقاومة وحالات تحزّر في بلادنا بالكيفية نفسها ولا بالبنوعية نفسها ولا بالكمية نفسها.

الانتصار.. حياة جديدة تدب في ركامنا القومي نبضاً فهل يقوم؟

\* باحث وناشر موقعي حرمون [haramoon.org/ar](http://haramoon.org/ar) والسوق [alssouk.net](http://alssouk.net)